**جامعة أحمد زبانة غليزان**

**كلية العلوم الانسانية والاجتماعية**

**قسم علوم الإعلام والإتصال**

**السنة الثانية: علوم الاعلام والاتصال**

**مقياس : علم النفس الإجتماعي ( عن بعد)**

**وحدة تعلم استكشافية**

**الصيغة المختصرة للمحاضرات**

**الدوافع الاجتماعية**

**تمهيد:**

يستخدم مفهوم الدافعية للاشارة الى ما يحرض الفرد للقيام بسلوكيات معينة ، وتوجيه نشاطه نحو هدف معين ، فالسلوك وظيفي يؤدي وظيفة معينة ، فالفرد يسلك سلوكا معينا من اجل اشباع حاجات ورغبات كنتيجة له ( السلوك).

يعتبر" **سالي**" أول من استخدم هذا المصطلح حيث قال :" إن الرغبة التي تسبق الفعل أو السلوك وتحدده تسمى القوة الدافعة أو المثير الدافع."

1. **تعريف الدوافع الإجتماعية :**

**\_** يعرف حامد زهران الدافع :" بأنه حالة جسمية أو نفسية داخلية( تكوين فرضي) يؤدي الى توجيه الكائن الحي تجاه أهداف معينة ومن شأنه أن يقوي استجابة محددة من بين عدة استجابات يمكن أن تقابل مثيرا محددا."

الدافع الإجتماعي هو عبارة عن دافع يثيره افراد اخرون ، تكون إثارته من الخارج و كذلك يكون إشباعه من الخارج و لو جزئيا ،غير أننا نجد أن الدافع الإجتماعي يختلف عن الدافع البيولوجي من حيث التنبيه و طريقة الإستجابة، لكن في كثير من الأحيان نجد هناك تداخل بينهما.

و يمكن القول أن الدوافع الاجتماعية تختلف من جماعة إلى أخرى و من مجتمع إلى آخر.

**2 – مراحل نشاط الدافع :**

يمر نشاط الدافع بثلاث مراحل هامة :

**- مرحلة الإلحاح** :

في هذه المرحلة تزداد درجة التوتر و يصبح الدافع واضح تماما، في مجال ادراك الفرد.

**- مرحلة الإشباع** :

هنا يتم إشباع الدافع و تحقيق الحاجة التي نسعى لاشباعها كالحاجات البيولوجية والاجتماعية.

**- مرحلة الإتزان** :

و في هذه المرحلة يصل الدافع إلى مرحلة من الإستقرار المؤقت، حيث يتم التوافق في عملية التفاعل بين أجهزة الفرد وظائف هذه الأجهزة ،وبعدها يكون التوازن بين عناصر البيئة المحيطة بنا والفرد وبالتالي يستقر الدافع مؤقتا في انتظار ان ينشط من جديد **.**

**3 – وظائف الدوافع :**

تؤدي الدوافع وظائف أساسية في تحديد السلوك و تشكيله، و تتمثل هذه الوظائف فيما يلي :

**أ – إثارة السلوك :** و هي مرحلة بداية الدافع قصد الإشباع.

**ب – توجيه السلوك :** و هو تحديد الطريق المحدد للوصول إلى الهدف.

**ج – تحديد قوة السلوك :** من حيث الشدة و الضعف.

**د – تــدعيم السلوك :** و هنا نقوم بتدعيم السلوك للحصول على الرغبة المنشودة و المقصودة.

**و – إنهاء السلوك :** فهنا نتوقف عن السلوك الذي نقوم به عند الحصول على الهدف.

**4- خصائص الدوافع** :

تتمثل خصائص الدوافع فيما يلي :

- تتميز الدوافع بأنها متغيرة غير ثابتة، أي أنها تتأثر بالظروف البيئية و الشخصية.

- الإختلاف، فهي تختلف بإختلاف الأفراد، أي من شخص لآخر.

- الدوافع هي التي توجه سلوك الفرد .

- كلما تم إشباع مجموعة من الحاجات ظهرت دوافع جديدة لإشباع حاجات جديدة.

**5 – أبعاد الدوافع** :

و من بين أبعاد الدوافع نــــذكر :

**الفترة الزمنية** : حيث تختلف الدوافع عن بعضها البعض في المدة الزمنية التي تستغرقها أي حسب طول المدة الزمنية أو قصرها، و نلاحظ أنه بمجرد إشباع هذا الدافع يختفي.

**ب خاصية الدوران :**

و معناه أن إشباع الدافع يأخذ شكل دائري بمعنى أنه لا ينتهي و لا يتوقف.

**ج خاصية الكمون (السكون) :**

حيث نجد أن بعض الدوافع تتميز بالكمون و الجمود و مع ذلك تظهر فجأة و بصورة واضحة، أي عندما تجد الظروف المناسبة لتحقيقها مثل حوادث الثأر.

**6 – مناقشة حول بعض الدوافع الإجتماعية :**

**- الدافع الجنسي :**

يعتبر الدافع الجنسي من أقوى الدوافع لدى الفرد لما له من أثر كبير على صحته النفسية و سلوكه، فهو يدفع الإنسان إلى التزاوج و التكاثر، غير أن دافع الجنس يعتبر دافع أولي إلا أن الظروف الإجتماعية تلعب دورا كبيرا في التحكم فيه و توجيهه و ظبطه.

**- الحاجة إلى الحب و المحبة :**

و يشترك فيه جميع أفراد النوع البشري، و يعتبر دافع الحب و المحبة من الدوافع التي تبعد الفرد عن العزلة و تدفعه إلى تنظيم جماعة تلائمه من حيث الميول و العواطف حيث يربط بينهم رباط وثيق، و هذا ما يظهر جليا في جماعة المراهقين.

**- الميل إلى الإجتماع :**

يظهر الميل إلى الإجتماع في المرحلة الأولى من حياة الطفل داخل الأسرة أي من حيث التنشئة الإجتماعية، و يزداد هذا الميل مع الفرد و هو ينمو و يزداد شعوره بكيانه الإجتماعي و هذا الدافع له دور كبير في تعديل سلوك الفرد داخل الجماعة.

**- الحاجة إلى الأمــن :**

يعتبر دافع الحاجة إلى الأمن من أهم الدوافع اللازمة للنمو النفسي للفرد، و يتضح ذلك من خلال حاجة الطفل للأمن و الحفاظ عليه من طرف الأســرة حتي يستطيع البقاء، و الطفل الذي يشبع هذا الدافع في صغره يشعر بالأمن و يميل إلى تطبيق هذا الشعور في بيئته الإجتماعية الخارجية، و هذا كفيل بأن يحقق له الأمن و الطمأنينة.

**-دافع السيطرة :**

يظهر دافع السيطرة لدى الفرد عند حصوله على مكانة مرموقة داخل الجماعة ،حيث يسعى في بداية الأمر الى اشباع رغبته في تحقيق الامان والتقبل الاجتماعي وبعد ذلك يبدا في التعبير عن رغبته في المكانة واحتلال المراكز القيادية ، واشباع الدافع الى السيطرة .

**التنشئة الاجتماعية**

**تمهيد:**

يعتبر علم النفس الاجتماعي من اهم العلوم التي اهتمت بموضوع التنشئة الاجتماعية ، يليه علم نفس النمو وعلم الاجتماع والعلوم التربوية ، ويعد محور التنشئة الاجتماعية من أهم العناصر التي أوصى بها العلماء،خاصة أن التنشئة الاجتماعية من خلالها يتعلم الفرد كيف يصبح عضوا في أسرته ومجتمعه ، وهي تهتم باكساب الطفل صفة انسانية من خلال ادخال العوامل الثقافية في بناء شخصيته.

**تعريف التنشئة الاجتماعية**

تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تعلم وتعليم وتربية ، وتقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف الى اكساب الفرد( طفلا ، مراهقا ، راشدا، شيخا) سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق معها ، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية.

**سمات عملية التنشئة الاجتماعية**

. هي عملية نمو يتحول فيها الطفل المعتمد على غيره الى فرد ناضج مدرك لمعنى المسؤولية الاجتماعية ويرف معنى الفردية والاستقلال ، يتحكم في اشباع حاجاته في اطار القيم والمعايير الاجتماعية .

. هي عملية مستمرة غير متقطعة ، تبدأ بميلاد الطفل ويمكنها الاستمرار في المراهقة والرشد والشيخوخة ، حيث ينتمي الفرد الى جماعة جديدة ، تعطيه دورا جديدا ويتعلم منها سلوكا جديدا.

. هي عملية دينامية وليست ستاتيكية ، من خلالها يتفاعل الفرد مع غيره يأخذ ويقدم فيما يتعلق بالمعايير والادوار الاجتماعية، والاتجاهات النفسية والشخصية هي نتيجة لهذا التفاعل.

. لا تختلف التنشئة الاجتماعية في النوع ولكن تختلف في الدرجة من مجتمع لاخر.

. تتأثر التنشئة الاجتماعية للطفل بالخبرات السابقة وعلاقتها بالمواقف الراهنة.

. التنشئة الاجتماعية تعني اكساب كل فرد شخصية قادرة على التطور والنمو الاجتماعي في اطار ثقافة معينة ، على ضوء عوامل وراثية وبيئية ، وهذا مايفسر دور الفرد في تطوير مجتمعه وخصوصا دور المصلحين والعباقرة.

**عناصر التنشئة الاجتماعية**

**عناصر خاصة بالفرد**

. الحاجات النفسية والدوافع الاجتماعية دافع للفرد للانتماء الى جماعة.

. العوامل الوراثية التي تسمح بالتنشئة الاجتماعية ويعتمد عليها التعلم الاجتماعي.

. تغير سلوك الفرد القابل للتعلم نتيجة للخبرة والتفاعل مع الاخرينز

. القدرة على تكوين علاقات عاطفية مع الأخرين "

**عناصر خاصة بالمجتمع**

. المعايير الاجتماعية التي تبلورها الجماعة كموازين للسلوك

. الادوار الاجتماعية التي تطلبها الجماعة من الفرد للقيام بها.

. الضغوط الاجتماعية التي تفرضها الجماعة لافرادها بغية الالتزام بمعاييرها

. المؤسسات الاجتماعية كالاسرة والمدرسة المسجد ووسائل الاعلامز

. المؤسسات الاقتصادية والصحية والثقافية الاخرى.

**المؤسسات ذات العلاقة بالتنشئة الاجتماعية**

**. الاسرة:**

تؤثر الاسرة في نمو الطفل سواءا النمو السوي أ غير السوي، كما أنها تؤثر في نمو الطفل العقلي والانفعالي والاجتماعي ، ولها تأثير كبير في عملية التطبيع الاجتماعي نتيجة سلوكها الذي تطبع طفلها عليه بما تنقله من قيم واتجاهات ، مع التأكيد على اختلاف الاسر فيما بينها من حيث المعايير الاجتماعية ، ويلاحظ ان هذه المعايير تختلف في قدرة التزام الاسرة بها أو فشلها بالتمسك بها.

إن الاسرة المستقلة التي تشبع حاجات الطفل بكل حب و عاطفة تساعد في بناء شخصيته المبكرة على أسس سليمة ، والاسرة المضطربة تجعل الطفل حقلا ملائما لكل الانحرافات السلوكية والامراض النفسية وسوء التوافق.

**. المدرسة :**

هي مؤسسة إجتماعية رسمية ، لها دور القيام بوظائف التربية ونقل الثقافة وتوفير الجو المناسب للنمو الجسمي والانفعالي والاجتماعي.

إن العلاقات والتفاعلات الاسرية للطفل قبل إلتحاقه بالمدرسة لها أثر كبير في تكيف الطفل مع مدرسته ، نظرا لاختلاف الانظمة والقوانين بين المدرسة والجو الاسري ، فيضطر الطفل لتعديل سلوكه من خلال قيام المدرسة بتقويم الطفل وتحصينه بكثير من المعايير والاتجاهات الاجتماعية السليمة، وتستطيع المدرسة تدعيم القيم الاجتماعية في المجتمع من خلال شخصية المعلمين ، ومناهجها الدراسية ، كما يمكن أن يضمن النشاط المدرسي اللا منهجي في اكساب التلاميذ بعض الاساليب السلوكية الاجتماعية السوية ، وتعلم بعض المعايير والادوار الاجتماعية.

**. جماعة الرفاق:**

هي جماعة تتكون من أصدقاء الطفل يجمعهم التقارب في العمر والميول والهوايات ، فالطفل اذا انضم الى جماعات أخرى غير الاسرة فهو يقابل نماذج يتخذها مثلا اعلى وبالتالي يأخذ الصفات المحببة فيها.

دلت الكثير من الدراسات أن الطفل غالبا يعدل القيم والمعايير المكتسبة في المنزل تبعا لما تتطلبه جماعة القرناء ، وهذا الامر يجعل مراقبة الاباء لاطفالهم في اختيار أصدقائهم أهمية بالغة ، حيث يمكن أن تؤدي الصداقة الخاطئة الى مختلف الانحرافات وغالبا مايجد الطفل في جماعة النظائر متنفسا لسلوكه العدواني الذي لا يمكن له تحقيقه في المدرسة والمنزل ، ومن ناحية أخرى فان جماعة النظائر لها دور بارز في عملية التنشئة فهي تؤثر في قيم الطفل وعاداته واتجاهاته فهي تكسبه المعايير الاجتماعية وتدريب الطفل على تحمل المسؤولية وتحقيق اهم مطالب النمو من اجل الاعتماد على النفس والاستقلالية ، كما تساعد على اشباع حاجة الفرد للمكانة الاجتماعية والانتماء.

**دور العبادة:**

يتكون النمو الديني لدى الفرد تدريجيا تبعا لمراحل العمر ، فالطفل لايفهم معنى المفاهيم الدينية لأن قدراته العقلية لا تقوى على ادراك المعنويات المجردة كالصلاح والتقوى ، ولكن بامكانه ادراك الامور الحسية الواقعية التي يستطيع مشاهدتها في طفولته المتأخرة ، وفي فترة المراهقة نجد المراهق يلجأ الى الدين من أجل ايجاد مخرج من مشكلاته ويجد السند الذي يحقق له الشعور بالامن الذي فقده بسبب الصراعات التي تدور في نفسه ، ثم يأتي دور العبادة في عملية التنشئة حيث تساعد على ترجمة التعاليم السماوية الى سلوك معياري للتطبيق والذي يتوغل الى الفرد الى المواطن الهامة مثل الضمير ، كما ان اساليب دور العبادة في التنشئة الاجتماعية مساعدتها لتوحيد السلوك الاجتماعي للافراد والتقريب بين الطبقات الاجتماعية.

**وسائل الاعلام:**

تعتبر وسائل الاعلام المختلفة( إذاعة ، صحف ، تلفزيون، مجلات...) بماتقدمه من معلومات وحقائق في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد ، وللاعلام أثر في هذه التنشئة من خلال:

\_ غرس المفاهيم والمعتقدات المناسبة.

\_ نشر التعليم من خلال مساهمتها في تيسير سبل التعلم والتعليم ، بفضل تقنياتها وامكانياتها ومدى انتشارها.

\_ لها دور في حل المشكلات التي تعترض المجتمعات كالامية.

\_ تكوين الاتجهات المرغوب فيها وتعديل الاتجهات السلبية.

\_ تساهم وسائل الاعلام في التعارف الاجتماعي واحتكاك الجماهير ، عن طريق نشر اخبار المجتمع ، واستضافة علماء ومفكرين وفنانين ، حيث تعمل على توسيع دائرة أصدقاء الانسان ، وتأثير الصداقة الغير مباشرة لا تقل شأنا عن تأثير الاصدقاء المباشرين.

**\_ الترفيه:**

يمنح الترفيه الراحة من أجل مواجهة متطلبات الحياة الحديثة ويرى بعض المراقبين أن الترفيه في وسائل الاعلام يمثل صمام أمان للعدوان المكبوت والدوافع المنحرفة.